او انف الناقة وليس الحكم مع الكنية كذلك بل يجوز تقديم اللقب على الكنية
وتاخيرها عنه وعلل في شرح التسهيل عدم جواز تقديم اللقب على الاسم
بان الغالب ان اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم
لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره فلم يعدل
عنه وشذ تقديمه في قول اوس بن الصامت انا ابن مزيقيا عمرو
وجدي ابوه منذر ماء السماء فقدم اللقب وهو مزيقيا على الاسم
وهو عمرو ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون اليا المثناة التحتية وكسر
القاف وتخفيف اليا اخر الحروف لقب عمرو مقدم عليه وعمرو بالجر عطف
بيان على مزيقيا او بدل منه وسبب جريان هذا اللقب على عمرو انه
كان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى
مزقهما كراهة ان يلبسهما ثانيا وان يلبسهما غيره ومنذر احد
اجداده لامه كان يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه
واسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن الخزرج واراد اوس بذلك انه
كريم الطرفين بسبب الجهتين واما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس
ذلك مقتضى التعليل امتناع تقدمه عليها ايضا واما تقدمها على
الاسم كاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر وعكسه كقوله
وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
وان يكونا اي الاسم واللقب مفردين فاضف اي الاول للثاني
حتما عند جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز فيؤول الاول بالمسمى
والثاني بالاسم كما سياتي في الاضافة ان شاء الله تعالى وذهب الكوفيون
الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو
هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز او كرزا
اعني كرزا وهو كرز ومعلوم على الاول ان جواز الاضافة حيث
لا مانع منها كنحو الحارث كرز والا اي وان لم يكونا مفردين بان
كانا مركبين كعبد الله زين العابدين او الاول مركبا والثاني مفردا
كعبد الله كرز او عكسه كزيد انف الناقة اتبع الثاني الذي هو ردف الاول
له في اعرابه على انه بدل او عطف بيان ويجوز القطع الى النصب والرفع
بتقدير هو واعني ان كان مجرورا والنصب ان كان مرفوعا والرفع
ان كان منصوبا ذكره في التسهيل ثم اعلم انه ينقسم ايضا بحسب الوضع الى قسمين

منقول

٣٦

المنقول هو المشتق

منقول ومرتجل اشار الى الاول بقوله ومنه اي من العلم بعض منقول
وهو الغالب في الاعلام وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقلها اما ان
يكون من مصدر كفضل وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا وزيد
فانه في الاصل مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة ويكون من اسم عين كنحو
اسد فانه في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس وثور بالمثلثة
فانه في الاصل للفحل من البقر او يكون من وصف وذلك الوصف اما
لفاعل كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن بفتح المهملتين
فانه في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او لمفعول كمنصور فانه
في الاصل اسم مفعول من نصر الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم
مفعول من حمده بتشديد الميم الثلاثي المزيد واما ان يكون من فعل
مجرد عن الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمر بتشديد الميم لفرس او
مضارع كيشكر لرجل وهو نوح عليه السلام او امر كاصمت لبرية قال
الرضي وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير
لفظها عند النقل ثم اشار الى الثاني منهما بقوله ومنه اي وبعضه الاخر
ذو ارتجال ماخوذ من الارتجال بمعنى الابتكار قيل كانه ماخوذ من
قولهم ارتجل الشي اذا اعمله قائما على رجليه من غير ان يقعد ويتروى
وهو في كلام سيبويه على وجهين احدهما ما لم يقع له مادة مستعملة في
كلام العرب قالوا ولم يات من ذلك الا فقعس وهو ابو قبيلة من بني
اسد فلم يستعملوا مادة ف ق ع س في غير هذا الوضع والثاني ما استعمل
مادته لكن لم تستعمل تلك الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل
من اول الامر علما وهذا الثاني هو الكثير ولذلك اقتصر الناظم عليه
فقال كسعاد علما لامراة لم تستعمل هذه البنية واستعملت مادة سعد
في السعد والساعد والسعدان وغير ذلك وادد علما لرجل وهو ابو قبيلة
من اليمن واستعملت هذه المادة في الود والود وغيره ومن المنقول ما اصله
الذي نقل منه جملة وتلك الجملة اما فعلية وفاعلها ظاهر كشاب قرناها اي
ذو انبات شعرها او فاعلها مضمر بارز كاطرقا او مستتر كيزيد في قوله بني يزيد
او اسمية كزيد منطلق وليس النقل من الجملة الاسمية بمسموع من العرب
كما قاله في شرح التسهيل ولكن النحاة قاسوه على ما سمع من النقل من الجمل
الفعلية وحملوه فيسمى له على تقدير التسمية بها تنبيه ما ذكره المصنف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)